بسم الله الرحمن الرحيم

نداء إلى المسلمين بعامة، وإلى أهل الشام بخاصة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد...

لقد علمتم الأحداث التي تسارعت في الشام، ومصير بشار طاغية الشام، الذي أصبح طريداً هارباً منذ ٢٠٢٤/١٢/٨م. وكيف رأيتم ما ظهر من طغيانه فوق الأرض وتحت الأرض، وما كان من جرائم ضد السجناء يندى لها الجبين، حتى وحوش البر لم تأت بمثلها.. ثم رأيتم كيف احتفل الناس بزوال الطاغية في المدن والأرياف والطرقات، يحمدون الله تعالى أن نصرهم بزوال حكم الطاغية.

ثم لقد شاهدتم وسمعتم كيف جمعت أمريكا، وتتبعها تركيا، جمعت حكام العرب في العقبة يبحثون كيف يكون الحكم الجديد في سوريا: [اجتمع اليوم السبت في مدينة العقبة الأردنية بشأن التطورات في سوريا أعضاء لجنة الاتصال الوزارية العربية... وتركيا... والولايات المتحدة... والممثلة العليا للاتحاد الأوروبي... والمبعوث الأممي لسوريا.) وجاء في البيان: (بحثت الاجتماعات سبل دعم عملية سياسية جامعة بقيادة سورية "لإنجاز عملية انتقالية وفق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤..."). وقال مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون خلال لقائه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، على هامش اجتماعات العقبة (إنه من المهم أن نرى مسارا سياسيا حقيقيا وشاملا يجمع بين كل الأطياف في سوريا)... الجزيرة، ٢٠٢٤/١٢/١٤]. وبعد ذلك قالت صحيفة "تركيا" الرسمية [إن أردوغان قد يقوم بزيارة "تاريخية" إلى دمشق في غضون الأسبوعين المقبلين.. وأكد خلال حديثه مع صحفيين، أن بلاده "ستساعد إدارة سوريا الجديدة في بناء هيكل الدولة".. وأضاف أنه يأمل في أن يؤدي تشكيل الإدارة السورية الجديدة بقيادة الجولاني، إلى مستوى جديد من العلاقات الثنائية. سكاي نيوز عربية، ٢٠٢٤/١٢/٢٠].

ثم توالت الوفود الأمريكية والأوروبية على سوريا في لقاءات مع الحكم الجديد لترتيب الأوضاع على الشكل الذي تريد تلك الوفود، وكان آخرها حتى يوم الجمعة ٢٠٢٤/١٢/٢٠، الوفد الأمريكي.. وفي نهاية الاجتماع أصدرت إدارة العمليات العسكرية في سوريا بيانا حول أبرز ما ورد في اجتماع قائدها أحمد الشرع مع بعثة الخارجية الأمريكية جاء فيه: (أكد الجانب الأمريكي على التزامه بدعم الشعب السوري والإدارة السورية الجديدة، والوقوف إلى جانبها في مواجهة الملفات العالقة والتحديات الكبرى، كمنطقة شمال شرق سوريا، وأعرب الوفد عن دعمه للخطوات المعلنة من قبل الإدارة السورية الجديدة... أضاف البيان: "من جهته، قدم الوفد شكره لجهود الإدارة الجديدة في إطلاق سراح المعتقلين، بما في ذلك المواطن الأمريكي "ترافيس"... وتابع البيان: "على الجانب الآخر، عبر الجانب السوري عن ترحيبه بالبعثة... وأوضح أن الشعب السوري بحاجة إلى دعم كبير لتحقيق الانتعاش والتعافي على كافة المستويات، داعيا إلى رفع العقوبات المفروضة عليه، وأشار لوقوف الشعب السوري على مسافة واحدة من كافة الدول والأطراف في المنطقة دون وضع سوريا في حالة استقطاب"... Arabic RT – أخبار العالم العربي، ٢٠٢٤/١٢/٢٠).

ثم لقد شاهدتم وسمعتم كيف اقتحم جيش يهود قرى الجولان والقنيطرة، وقام بنحو ٦٠٠ غارة استهدفت مواقع الجيش السوري خاصة القواعد الجوية ومنظومات الدفاع الجوي في أكبر عملية تدمير لقدرات ومعدات عسكرية في التاريخ الحديث كما جاء على موقع سكاي نيوز عربية بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/١٩.. واستمرت هجماته داخل المنطقة المنزوعة السلاح حتى وصلت هجماته جبل الشيخ: [واحتلت القوات الإسرائيلية جبل الشيخ عندما دخلت المنطقة منزوعة السلاح بين سوريا وهضبة الجولان المحتلة... الجزيرة، ٢٠٢٤/١٢/١٨]. وهكذا فبعد أن قام كيان يهود بمئات الهجمات ضد المنشئات العسكرية والأمنية والعلمية في سوريا، أمام سمع وبصر حكام سوريا الجدد وحكام العرب والحكام في بلاد المسلمين.. فلم يتحركوا وكأن الأمر لا يعنيهم! والأدهى والأمر أن الحكم الجديد في سوريا يصرح رغم كل هذا بأنهم لا ينوون صراعاً مع كيان يهود، ولا مع أمريكا وأوروبا، وأنهم يطلبون السلام ورفع العقوبات عنهم، وأن يساعدوهم في البناء والإعمار.. طلبات أشبه بالذل والهوان:

نشرت الشرق الأوسط على موقعها في ٢٠٢٤/١٢/١٥: [...وقال أحمد الشرع، السبت، إن إسرائيل تستخدم ذرائع واهية لتبرير هجماتها على سوريا، لكنه أوضح أنه ليس معنياً بالدخول في صراعات جديدة، حيث تركز البلاد على إعادة البناء بعد نهاية عهد بشار الأسد... وأكد أن الحلول الدبلوماسية هي السبيل الوحيد لضمان الأمن والاستقرار "بعيداً عن أي مغامرات عسكرية غير محسوبة"].. ونقلت الجزيرة عن نيويورك تايمز [دعوة الشرع الحكومات مثل الولايات المتحدة إلى إزالة تصنيف الإرهاب عن هيئة تحرير الشام، كما طالب بإزالة جميع القيود حتى يتمكن السوريون من إعادة بناء البلاد... الجزيرة، ٢٠٢٤/١٢/١٧].

أيها المسلمون بعامة، وأهل الشام بخاصة: إن النظام الجديد في سوريا وعلى رأسه الجولاني هو لصيق بالنظام التركي الذي يدور في فلك أمريكا.. فإن كان يظن أنه بإرضاء أمريكا بتطبيق النظام العلماني ومحاربة الخلافة والداعين لها وإقفال السجون عليهم **مع أنه فتح السجون الأخرى وأخرج من فيها إلا شباب حزب التحرير العاملين لإعادة حكم الله في الأرض، الخلافة الراشدة، وذلك إرضاء لأمريكا والغرب في حربهم على الخلافة وأهلها**.. إن كان يظن أن ذلك يحفظ له كرسيه فهو واهم إلا أن يستمر في خدمتهم، فقد نبأنا رسول الله ﷺ بخسران صاحب هذا الظن فقال فيما أخرجه ابن حبان في صحيحه عن القاسم عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَرْضَى اللهَ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللهُ، وَمَنْ أَسْخَطَ اللهَ بِرِضَا النَّاسِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ**».

ومن نظر في مآل أتباع الكفار المستعمرين والسائرين في ركابهم لإرضائهم سيرى أحوالهم تنطق بمآلهم ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ**﴾.

أيها المسلمون بعامة وأهل الشام بخاصة: إن النظام الوحيد الذي فرضه الله سبحانه وطبقه رسوله ﷺ والخلفاء الراشدون هو الحكم بما أنزل الله، نقياً صافياً، لا تشوبه شائبة، ولا يختلط به نظام آخر، فلا يمزج الخير مع الشر، ولا يطبق جزء من الإسلام وجزء من العلمانية، بل الحكم بنظام الخلافة الراشدة دون تجزئة ﴿**وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ**..﴾.

لقد قدمتم تضحيات، وتعرضتم للأذى، واستشهد منكم الكثير وجرح الأكثر، والواجب أن تكون هذه التضحيات لإقامة حكم الله في الأرض، الخلافة الراشدة، وليس لتغيير نظام علماني بآخر علماني، حتى وإن اختلف الاسم والمسمى، وهكذا تكون تضحياتكم نوراً يُضيء الشام، أما إن كانت هذه التضحيات لتوصلكم إلى تغيير نظام وضعي بنظام آخر وضعي فعندها تكونون كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا ﴿**وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً**..﴾.

أيها المسلمون بعامة، وأهل الشام بخاصة: إن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يحذركم من أيدي شياطين الإنس الذين يريدون أن تضيع دماؤكم سدىً فلا تصلوا إلى خير صاف نقي، الحكم بما أنزل الله، بل إلى حكم وضعي مع اختلاف الاسم والمسمى.. وبدل أن تكونوا أمة يحسب الكفار لها حساباً فإنكم تعودون أتباعاً للكفار المستعمرين وعملائهم، وهذه جريمة والعياذ بالله مصيرها ذل الدنيا وعذاب الآخرة ﴿**سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ**﴾.

فاحرصوا ألا تضيع تضحياتكم سدى خاصة وأن الشام يجب أن تكون عقر الإسلام كما بشرنا بذلك رسول الله ﷺ في الحديث الذي نقله الطبراني في المعجم الكبير عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عُقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ**».

فابذلوا الوسع في إحباط الحلول السياسية العلمانية الفاسدة التي يريدها الكفار المستعمرون وعملاؤهم.. فلا تضيع تضحياتكم في تلك الأحداث لتكون أثراً بعد عين! وانصروا حزب التحرير العامل لإقامة حكم الإسلام، الخلافة الراشدة، فيكون لكم الأجر الكبير والفوز العظيم بإذن الله.. ومن ثم تكونون ممن حقت لهم البشرى ﴿نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

في التاسع عشر من جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ

٢٠٢٤/١٢/٢١م

حزب التحرير